

## بلغور والتطبيع

وأقمع سكّن بينهما أشكال المقاطعة والتآييد، ممثلاً عام وطبيعة التطبيع تظهر أن الصراحتي، غایة التهديد الموصول إلى الأهداف، الوعد الإلهي لأبرار النبي وعده بغير لإسرائيل؛ أي ليعقوب النبي، ووعد الأمة العربية بالاعتراض بالصهيونية لكيان قائم قادر على حمايتها رغم خسارة الحرب ومخراحتها من إشغالها بشريّة سياسية واقتصادية وأجتماعية، كانت فقط مع الكيان الصهيوني المسمى بـ«جُرْفَةُ التاريـخ» [إسراـئيل]، الذي يعني في العربية القديمة مسار آلة، أو تصارع معه، وما هو إلا الاسم الآخر ليعقوب النبي.

طبعاً يكون هذا المصراـع نظرياً من باب المادي مع اللامادي، فاما الاهـاء بقضـيـاهـ؟ سـؤـال يـلـهـمنـاـ تـكـيرـاـ فيـ إـيجـادـ جـوابـ لهـذهـ المـضـلةـ أـمـةـ،ـ وـجـفـافـيـ إـنسـانـ.ـ

في العـقـلـ الـهـيـهـيـ هناكـ منـ قالـ ثـانـيـ استـبـالـ الشـفـطـيـنـيـ عنـ طـرـيقـ الـمـجـازـ والـأـغـصـابـ وـانتـهـاـ حقـقـ أـمـةـ قـائـمـةـ بالـحـاجـةـ وـمـعـالـجـاتـهاـ مـسـكـونـةـ ضـمـنـ الضـمـيرـ الـوطـنيـ وـتـارـيخـ

ـأـمـةـ،ـ وـجـفـافـيـ إـنسـانـ.

ـطبـعاـ يـعـنىـ الجـمـعـ بـينـ النـاقـصـ اـشـكـالـ الـمـاشـيـةـ أـوـ غـيرـ

ـالـبـاشـيـةـ؛ـ أيـ بـينـ الـعـادـوـاتـ الـمـؤـصـلـةـ،ـ كـماـ بـينـ الـأـعـادـاءـ أـفـارـادـ

ـوـمـيـنـعـاتـ دـيـوـلـاـ وـأـمـمـ،ـ وـاعـتـدـقـ أـنـ مـصـطـلـحـ التـطـبـيعـ قـدـيمـ

ـوـمـسـكـونـ فيـ فـكـرـ الـعـلـاقـاتـ الـتـارـيخـيـةـ،ـ وـخـاصـةـ الـصـرـاعـاتـ

ـالـبـشـرـيـةـ،ـ إـلـيـ أـخـذـ مـوـقـعـهـ بـقـوـةـ فيـ الـعـصـرـ الـحـدـيثـ،ـ وـبـشـكـلـ

ـخـاصـ بـينـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـنـهـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـوـصـلـ

ـوـشـتـاتـ يـهـودـيـ مـعـهـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـسـيـحـيـ الـعـنـصـرـيـ الـمـنـصـرـيـ الـمـوـصـلـ

ـأـتـلـقـ عـلـيـ الـصـهـيـونـيـ الـتـيـ تـعـوـلـ وـتـنـقلـ عـلـيـ اـسـمـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ

ـأـرـضـ اـمـتـلـتـهـ تـحـتـ ذـرـبـةـ وـأـفـهـيـ (ـأـرـضـ بـلـ شـعـبـ اـعـلـيـتـ شـعـبـ

ـبـلـ أـرـضـ)ـ عـبـرـ قـرـارـ جـائزـ أـتـلـقـ عـلـيـ وـعـدـ بـفـلـورـ عـامـ ١٩١٧ـ

ـبـعـدـ ثـلـثـةـ عـامـ،ـ وـخـالـلـ سـنـوـتـهاـ،ـ جـهـدـ هـذـاـ الـكـيـانـ الـلـاـعـنـرـيـ وـهـذـهـ

ـتـهـيـهـ،ـ وـأـطـمـاعـهـ لـتـنـتـ،ـ وـلـمـ تـنـقـعـ مـعـهـ،ـ وـالـغـاـيـةـ مـنـ

ـعـرـبـيـ،ـ وـعـمـ لـلـهـاثـ تـبـيـعـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ،ـ وـالـوـصـولـ إـلـىـ سـلامـ

ـعـلـىـ حـسـابـهـ،ـ وـأـتـبـارـ سـوـلـولـيـةـ الـصـرـاعـ مـسـلـةـ فـلـسـطـيـنـيـةـ

ـعـلـىـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ بـهـاـ،ـ وـفـلـجـ نـجـحـ فيـ اـسـتـجـارـ مـصـرـ مـصـرـ

ـعـلـىـ بـلـ زـيـادـهـ،ـ وـأـتـلـقـ عـلـيـ اـسـمـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ

ـأـرـضـ بـلـ زـي